

<https://alzira3a.com/%D9%85%D8%AD%D8%B5%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D9%81%D9%84-%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7>

المحاضرة الحادية عشر

البطيخ:

الاسم الأنكليزي: Muskmelon

الاسم العلمي: CucumisMelo

البطيخ من محاصيل العائلة القرعية المهمة في العراق ويزرع بمساحات واسعة ثماره تؤكل كمادة غذائية مهمة وهناك عدة اصناف منه منها :

- 1- البطيخ الشبكي: الثمار صغيرة ذات سطح شريطي شبكي
 - 2- البطيخ الأوربي : الثمار ذات قشرة صلبة مضلعة وغير شبكية وخشنة.
 - 3- البطيخ الأملس: الثمرة ذات قشرة ناعمة ملساء متأخرة النضج تحتفظ بصلاحيتهما لفترة طويلة.
 - 4- خيار القثاء: الثمار اسطوانية طويله يبلغ طولها الى 45-90سم منحنية او ملتوية تستعمل للحفظ.
 - 5- الشامام: الثمار صغيره (بحجم البرتقال) ذات سطح رخامي بني ذو رائحة عطرية.
- يتميز البطيخ بارتفاع نسبة الكاروتين وفيتامين C وتحتوي ثماره على الماء بنسبة عالية (91 %) والبروتينات والكربوهيدرات والكالسيوم والفسفور والبوتاسيوم.

الموطن الأصلي:

يعتقد أن موطن البطيخ هو قارة آسيا وخاصة الهند وقد زرع في امريكا الوسطى حوالي عام 1516م

البيئة المناسبة:

الظروف الجوية: يعتبر نبات البطيخ مثل بقية أفراد العائلة القرعية فهو حساس للصقيع ويحتاج إلى موسم نمو دافئ طويل خالي من الصقيع (3 -4 شهور) ولا يتأثر باختلاف طول النهار في نموه. ولا يفضل زراعة البطيخ في المناطق ذات الرطوبة العالية حيث يؤدي الى قله حلاوته وانتشار الامراض الفطرية والفيرسية وان سقوط الامطار يؤدي الى رداءة نوعية الثمار ولذلك نجد البطيخ ينتشر في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في العالم .

ان افضل درجة حرارة لنمو النبات هي 28-30 درجة مئوية وان قلة الضوء تؤدي الى بطئ عملية التركيب الضوئي ونتيجتها قلة تجمع المواد الكربوهيدراتية بما فيها السكر وبذلك تنخفض نوعية الثمار.

التربة المناسبة

يزرع في الأراضي الخفيفة والأراضي الرملية الطمية تعتبر جيدة لنموه وإنتاجه على أن تكون ذات خصوبة جيدة وغنية بالمواد العضوية وذات مقدرة عالية في الاحتفاظ بالرطوبة وأن تكون جيدة الصرف والتهوية والخالية من الأملاح وغير الحامضية وان افضل درجة pH للتربة هي 6 – 7 . ولا تنجح زراعته في الأراضي الثقيلة جدا .

التكاثر وكمية التقاوي:

يتكاثر البطيخ بالبذور حيث تزرع البذور بالحقل المستديم مباشرة ويحتاج الدونم الى حوالي 500غم من البذور وفي الزراعة المحمية في الانفاق او البيوت البلاستيكية فتزرع البذور عادة في اقراص الجيفي سفن ثم تنقل الى الحقل بعد انباتها.

موعد الزراعة:

هناك مواعيد مختلفة لزراعة البطيخ بالعراق ففي الوسط يباشر بزراعة البذور بعد زوال خطر الانجماد وذلك من 15 آذار حتى نهايته ... كما يزرع على شواطئ الأنهار خلال شهر تموز كمحصول خريفي . اما في شمال العراق فيزرع ديميا بعد انتهاء الامطار الربيعية وذلك من نيسان وحتى ايار . كما يزرع خلال الفترة من اواخر ايلول حتى نهاية تشرين الأول بالنسبة للبيوت الزجاجية والبلاستيكية.

طريقة الزراعة:

يزرع البطيخ بالعراق بطرق مختلفة اهمها الزراعة على مساطب وتتم هذه الطريقة بحراثة الارض وتنعيمها وتسويتها ثم تقسم الى مساطب بمسافة 3 متر بين مسطبة واخرى وعلى جهتي المسطبة او تزرع على جهة واحدة بمسافة 2 متر بين مسطبة واخرى وعلى مسافة 50 سم بين نبات واخر على ان تكون الجور مع خط التعيير بعد اجراء ريه التعيير وجفاف الارض جفافا مناسباً اذ توضع 4 – 5 بذور في كل جورة ثم تغطى بالتراب الرطب ثم الجاف ثم تروى مباشرة بعد الزراعة .

كما يزرع البطيخ على الشواطئ وخاصة في منطقة سامراء حيث تزرع البذور في حفر مربعة الشكل متعامدة ضلعها 1م وعمقها 15 – 20 سم ويزداد عمق الحفرة في حالة جفاف الارض ويقف في حالة التربة الرطبة والمسافة بين حفرة واخرى 1 متر وبين خط وآخر متر ونصف تقريبا. وتجرى عملية الزراعة بواسطة الداية التي يحافظ على جذورها بعناية تامه وتجرى عملية الشتل قبل غروب الشمس وتشتل النباتات بجهتين متقابلتين في كل جهة ثلاث نباتات على كل ضلع الذي طوله 1 متر وبمجموع 6 نباتات لكل حفرة .

ويزرع البطيخ في شواطئ اعالي الفرات فتختلف قليلا عن منطقة سامراء حيث يزرع البطيخ فيها في خنادق حفر متعامدة على النهر ويكون عرض الخندق 70 سم والمسافة بين خندق وآخر 100-120 سم اما عمق الخندق يختلف باختلاف ارتفاع ارض الشاطئ عن مستوى ماء النهر وعادة تشتل على جهة واحدة من الخندق واشتل بنفس طريقة الشتل بسامراء.

وتحضر ارض الداية بعمل حفرة مربعة الشكل او دائرية بمساحة حوالي متر مربع حيث تحرث بعمق 10 سم بحيث تكون رطوبتها مناسبة وتكون قريبة من شاطئ النهر ثم تنثر البذور فيها وتخلط بالرمل الرطب وتغطي ببقايا النباتات الجافة للمحافظة على رطوبتها لحين انبات البذور وبعد الزراعة ترصف طبقه من الحصى الكبير الحجم بصورة منتظمة للمحافظة على رطوبتها وبعد 4 - 5 ايام تباشر البذور بالانبات فتكتشف الداية وتكون الشتلات جاهزة للنقل بعد 5 - 6 ايام من الانبات وان بطيخ الشواطئ يحصل على حاجته من الماء عن طريق الرش من مياه الانهر التي يتراوح عمقها بين 30 - 50 سم.

اما الزراعة الديمية فينتشر في المنطقة الشمالية من العراق حيث تنتخب المناطق الجيدة التي تختزن كمية مناسبة من الامطار وفي الربيع يباشر بزراعة البذور في حفر مستقلة وبخطوط منتظمة على بعد حوالي متر واحد من جهات النبات الاربعة ويجب ان تكون رطوبة الارض كافية لانبات البذور وبعد الانبات توالى عمليات الخدمة من عزق وتعشيب ومكافحة فتنمو وتعطي محصولها دون ان تروى معتمده على الماء المخزون بالتربة وعلى الامطار التي تسقط في بداية ادوار النمو وتنتج في الزراعة الديمية اصناف بطيخ محلية معينة ومن ميزات التبيكير في الحاصل وثمارها صغيرة الحجم نسبيا الا ان صفاتها جيدة بصورة عامة.

ويمكن زراعة البطيخ مبكرا داخل البيوت البلاستيكية او الزجاجية او الانفاق حيث تزرع البذور في اقراص الجيفي سفن او مراقد بذور محمية لغرض الاسراع من الانبات.

عمليات الخدمة:

الري:

يتحمل البطيخ العطش أكثر من أي محصول من محاصيل العائلة القرعية ويجب الانتباه إلى أن كثرة مياه الري وعدم انتظامه يؤدي إلى تشقق الثمار وتخفيف تركيز المواد السكرية بالثمرة فتقل بذلك الحلاوة المميزة لثمرة البطيخ لذلك يجب الانتباه للري .

وتختلف عدد الريات حسب نوع التربة والظروف الجوية ومرحلة نمو النبات فقد يروى اكثر من مره في الاراضي الرملية والصحراوية اما في وسط العراق فيروى مرة كل 3 - 5 ايام خلال الصيف اما في اوائل الربيع والخريف فتكون مرة كل اسبوع.

التسميد: تختلف كمية الأسمدة المضافة للتربة حسب نوع التربة وطريقة الزراعة وعادة لا يسمد البطيخ المزروع ديمي في حين البطيخ المزروع على الشواطئ يحتاج الى كمية عالية من الأسمدة كونه مزروع في تربة رملية او حصوية فقيرة للعناصر الغذائية وبصورة عامه يستجيب البطيخ الى الاسمدة العضوية والكيميائية لأنه خلال موسمه القصير يعطي مجموع خضري وجذري كبير يحتاج الى كمية عالية من الفسفور والبوتاسيوم اللذان يلعبان دورا اساسيا

في نضج الثمار وزيادة محتواها من السكر وبالتالي زيادة الانتاج فالبطيخ المزروع على الشواطئ يحتاج الى 500 – 1000 سم³ من السماد الحيواني للنبات الواحد تضاف بعد اسبوع من الشتل كما ينصح بإضافة الاسمدة الكيماوية بمعدل 80 – 160 كغم ادونم من سلفات الامونيوم و35-70 كغم ادونم من سوبر فوسفات الكالسيوم الثلاثي.

اما في الزراعة على مساطب في المنطقة الوسطى فيضاف عادة السماد الحيواني بمعدل 5-10 م³ للدونم مع تحضير الارض ثم يضاف 100 كغم سلفات الامونيوم او 50 كغم يوريا مع 100 كغم سوبر فوسفات الكالسيوم ثلاثي ويضاف السماد الكيماوي على دفعتين الاولى بعد الانبات بحوالي شهر والثانية اثناء بداية التزهير اذ يضاف السماد الفسفوري ونصف السماد النتروجيني بالدفعة الاولى وفي الدفعة الثانية يضاف النصف الثاني من السماد النتروجيني.

الخف والترقيع والعزق والتعشيب : كما هو الحال في محصول الرقي.

الآفات الزراعية: يصاب البطيخ بنفس امراض الرقي اضافة الى أصابته بما يلي:

- 1- موزائيك البطيخ Muskmelon Mosaic
- 2- الذبول الفيوزيري Fusarium Wilt

النضج وجمع الحاصل:

تنضج ثمار البطيخ بعد حوالي 100 – 120 يوم من زراعة البذرة وتستمر عملية جني الحاصل الى 30-45 يوم ويستدل على نضج الثمار بطرق عدة منها:

- 1- انفصال العنق عن الثمرة انفصالا طبيعيا تركا ندبه او انخفاض دائري ويكون ذلك هو طور النضج التام full Slip وتصلح الثمار بهذا الطور للتسويق المحلي وتحتوي الثمار بهذا الطور على اعلى نسبة سكر. اما اذا بقى جزء من عنق الثمرة متصلا بالثمرة والندبة المتخلفة على الثمرة صغيرة عند نزع العنق سمي الطور Half Slip وتصلح الثمار بهذا الطور من النضج للشحن الى مسافات بعيدة ، وليس جميع الاصناف ينفصل بها العنق وانما فقط الاصناف التي تعود الى مجموعة البطيخ المشبك.
- 2- تغيير لون القشرة من اللون الاخضر او الرمادي الى اللون الاصفر ام البرتقالي الداكن كما تتغلظ الطبقة الشبكية وتصبح صلبة عند الاقتراب من النضج
- 3- ليونة او طراوة الثمار من ناحية الطرف الزهري.

الأصناف:

هناك عدد من الاصناف تزرع بالعراق واغلبها محليه وهناك اصناف اجنبية جربت ونجحت زراعتها بالعراق وعموما فان الاصناف المزروعة والناجحة بالعراق هي:

- 1- محافظ نفسة :صنف مبكر مقاوم لحشرة ذبابة البطيخ غزير الحاصل يتحمل الشحن والخزن لون الثمار ابيض يتحول الى شمعي عند النضج ثماره بيضوية معدل وزنها 1 كغم

- 2- الاسماعيلي(ابو كحلة):صنف محلي قديم تكثر زراعته بالخریف متأخر النضج نسبيا الثمار متطولة كبيره الحجم وزنها 2- 5 كغم تصفر عند النضج مع وجود خطوط خضراء ممتدة طوليا بصورة منتظمة تكثر زراعته على الشواطئ.
- 3- الأصفر الشتوي: محلي يزرع على الشواطئ تنضج ثماره بالخریف الثمار مضلعة صفراء ذات لب اخضر مبيض طعمه حلو ومن اهم مميزاته انه يخزن لفترة طويلة في الشتاء يزرع في مناطق محدودة بالعراق كسامراء وكركوك.
- 4- القوشي: يزرع في الموصل منطقة القوشي بصورة ديمية الثمار مدورة تقريبا وشبكية لونها غامق واللبن برتقالي ذو فجوة صغيرة نسبيا معدل وزنها 1 كغم ذات طعم حلو المذاق ونكهة جيدة.
- 5- الملوكي: صنف محلي يزرع في الموصل الثمار ذات طعم حلو مدوره ذات لون اصفر برتقالي وذو فجوة صغيرة والثمار مخططة طوليا بخطوط ذات لون بني غامق واللبن ذات لون برتقالي الطعم حلو والنوعية جيدة معدل وزنها 1 كغم
- 6- هناك عدد من الاصناف الاجنبية جربت زراعتها ونجحت بالعراق ومنها Honey Dew ثمرته تزن 2,5 كغم يمتاز باحتوائه على نسبة عالية من السكر تصل الى 8 – 10 % .
والصنف الهجين Gold star الذي يمتاز بالتكبير بالنضج والطعم الحلو والنكهة العالية وهناك اجنبية عديدة دخلت زراعتها للعراق مثل الصنف أناناس وغيرها.....

من فوائده الطبية :

- 1- منشط ومرطب صيفا وهاضم وملين .
 - 2- مقوي للدم ومفتت لحصوة الكلى .
 - 3- مخفف للأمراض الجلدية .
 - 4- تفيد بذوره في تخفيض ضغط الدم المرتفع.وهي ذات قيمة غذائية عالية
 - 5- تستعمل جذوره في وقف النزيفالدموي .
 - 6- علاج فعال للإمساك لاحتوائه على كمية كبيرة من الألياف
 - 7-عصيرة يقي من مرض التيفوئيد
- ولا ينصح المصابين بالسكري الإكثار من تناوله لاحتوائه على نسبة عالية من السكر
هذا وقد أقر ابن سينا فوائده العديدة وخاصة قدرته على تنقية الدم وعلاجه للكلف والبهاق وقشر الرأس كما أستخدمه أطباء العرب القدماء في علاجالأورام.





















